

رسالة ترامب وانسحاب فاراج: هل تلقى بريكت رصاصة الرحمة

بوريس جونسون يعتذر عن تأجيل بريكت



عناق فغرام

وكان جونسون يحاول في بريطانيا ترويج أن هذا الاتفاق سيمنح المملكة العديد من الجوائز وأبرزها إبرام اتفاق تجاري مع أكبر اقتصاد في العالم. وفي رده على تصريحات ترامب رفض جونسون قول الملياردير الأميركي إن صفقته لا تسمح بالتوصل إلى "اتفاق تجاري مع المملكة المتحدة".

وقال "لا أريد في انقضاء الرئيس، ولكنّه يركب خطأ واضحاً بهذا الخصوص. أياً كان من يطلع على الاتفاق، بإمكانه تبين أنه اتفاق ممتاز". وقدم جونسون اعتذاره، الأحد، لعدم إيفائه بتعهدته بتنفيذ بريكت في 31 أكتوبر، كما دافع عن الاتفاق الذي توصل إليه للخروج من الاتحاد الأوروبي والذي انتقده الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وشدد على أن فشلته في إخراج بلاده من الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي مثلما وعد لهو "امر مؤسف كثيراً"، لكنه أكد على أن اتفاقه لا يزال السبيل الوحيد لإخراج بلاده من التكتل. وقال جونسون خلال مقابلة مع قناة سكاي نيوز في مستهل حملته للانتخابات "السبيل الوحيد للخروج من الاتحاد الأوروبي حالياً، والسبيل الوحيد لإنجاز بريكت، هو المضي قدماً في الاتفاق الذي توصلنا إليه".

جونسون بما يقارب الثماني نقاط مئوية على حزب العمال المعارض. وطبقاً للاستطلاع الذي أجري يومي الأربعاء والخميس الماضيين حصل حزب المحافظين على 36 بالمئة مقابل 28 بالمئة لحزب العمال كما حصل حزب الديمقراطيين الأحرار على 14 بالمئة وحصل بريكت بزعامته نايجل فاراج على 12 بالمئة.

ونهب خبراء إلى أن الـ 12 بالمئة من مجموع الناخبين، وهي نسبة ليست بالهينة في الظرف الذي تعيشه المملكة، ستقسم على باقي الأحزاب منها المحافظون، وهو ما يريح أكثر جونسون الذي يأمل في حصد أكبر عدد من المقاعد البرلمانية التي تتيح له فرصة تمرير صفقته مع الاتحاد الأوروبي.

ومن شأن انسحاب حزب بريكت أن يخفف من الضغوط التي يخضع لها جونسون لاسيما مع دخول الولايات المتحدة على خط أزمة بريكت. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد علق، الجمعة، مخاوف زعيم المحافظين ومناصري خطته بعد انتقاده الحاد لها، إذ قال ترامب إن الاتفاق الذي توصل إليه جونسون مع القادة الأوروبيين يجعل من الصعب على المملكة إبرام اتفاقية تجارة حرة مع واشنطن.

بمساعدة ذلك على تنفيذ اتفاق الخروج من الاتحاد، وأبرز هذه الشروط ترك بعض المناطق من المملكة التي تتسم بانها معاقلة للمعارضة العمالية دون مرشحين محافظين لكي يحقق الحزب حديث النشأة اكتساحاً في هذه المناطق ويهزم حزب العمال بزعامته جيريمي كوربن.

وتتمثل أجندة حزب بريكت، في متابعة الخروج من دون صفقة، مما يسمح للبلاد بوضع سياسة تجارية مستقلة تماماً، حيث لا يجب الحزب الصفقة التي توصل إليها جونسون مع الاتحاد الأوروبي، بحجة أن الاتفاقية ستظل تخضع لبريطانيا لقواعد الاتحاد الأوروبي في عدة مجالات.

غير أن زعيم حزب بريكت لم يستبعد دعم حزب المحافظين في البرلمان، ولكن فقط إذا تابع الخروج دون صفقة. وقال فاراج إن "هناك حوالي 150 مقعداً في هذه البلاد في دوائر انتخابية يسيطر عليها العمال لم يفز فيها حزب المحافظين أبداً في تاريخهم، والسبيل الوحيد لحل ذلك هو بناء تحالف الرحيل من الاتحاد الأوروبي في مختلف أنحاء البلاد".

ويأتي ذلك في وقت أظهر فيه استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "أوربي" لحساب صحيفة صندي تليغراف تقدم حزب المحافظين بزعامته رئيس الوزراء بوريس

يأتي انسحاب حزب بريكت الذي يقوده المخضرم نايجل فاراج من المشاركة في الانتخابات البريطانية المبكرة المقررة في ديسمبر المقبل على إثر تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي انتقد فيها اتفاق الانفصال الذي توصل إليه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، ما دفع مراقبين إلى القول إن انسحاب فاراج ورسالة الرحمة قد أطلقا رصاصة الرحمة على بريكت.

لندن - قال نايجل فاراج زعيم حزب بريكت البريطاني إنه لن يخوض الانتخابات المقررة الشهر المقبل وإنه يفضل الدعوة إلى رفض الاتفاق الذي توصل إليه رئيس الوزراء بوريس جونسون لخروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، فيما اعتذر الأخير عن تأجيل بريكت في محاولة لحشد معسكر الانفصال وتحقيق نتائج إيجابية يمكن معها من الحصول على أغلبية برلمانية تؤمن له استراتيجية لحسم بريكت والتي انتقدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي. وأضاف فاراج، لبرنامج اندرو مار الذي تبثه هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، "فكرت ملياً في هذا، كيف أخدم قضية الخروج من الاتحاد الأوروبي على النحو الأمثل".



بوريس جونسون
اتفاق بريكت الحالي
لا يزال السبيل الوحيد للخروج من التكتل

وقال "هل أجد نفسي مقعداً وأدخل البرلمان أم أخدم القضية على نحو أفضل بأن أجوب المملكة المتحدة طويلاً وعرضاً لدعم 600 مرشح؟ وقررت أن الخيار الثاني هو الصائب".

والمعروف عن حزب بريكت أنه من بين الأحزاب المناهضة للاتحاد الأوروبي لكنه يشترط العديد من الأمور ذات الأهمية البالغة على المحافظين

ماذا يفعل مسؤول معسكرات داعش على الأراضي التركية

وتوقف خبراء في شؤون مكافحة الإرهاب عند ما أعلن مسؤولون في البنتاغون من أن الولايات المتحدة لم تبلغ تركيا بالعمليات العسكرية التي تنوي القيام بها ضد مقر زعيم تنظيم داعش في محافظة إدلب.

واعتبر هؤلاء أن الإعلان يمثل قطيعة أمنية خطيرة بين واشنطن وأنقرة في ملف مكافحة الإرهاب الجهادي عامة، وتنظيمي داعش والقاعدة خصوصاً، فيما لم تستخدم القوات الأميركية مطار إنجريك الواقع في جنوب تركيا لانطلاق مروحياتها باتجاه الهدف.

وذكرت معلومات حينها أن الولايات المتحدة ابغلت تركيا بالعمليات قبل وقت قصير، تجنباً لأي فوض قد تحدثها العملية في مسائل التنسيق مع قوى الأمر الواقع المسلحة في سوريا، وأن القاذفات الأميركية الموكبة كانت جاهزة لإبادة أي مقاومة تركية محتملة.

أنقرة تتحمل المسؤولية المباشرة عن تحرك قيادات إرهابية مطلوبة دولياً بسهولة على الأراضي التي تشرف عليها أمنياً

وطرح المختصون في شؤون مكافحة الإرهاب أسئلة كثيرة حول كيفية انتقال البغدادي إلى محافظة إدلب، المفترض أنها داخل الفضاء الاستخباراتي التركي. ونقلت مجلة "نيوزويك" الأميركية شكوك الجهات الأمنية المكلفة بمراقبة تحركات بشأن كيفية انتقال البغدادي إلى إدلب، خاصة وأن الطريق بين المنطقتين يمر داخل مناطق يسيطر عليها الجيش السوري التابع للنظام في دمشق والقوات الكردية التي حاربت داعش، وقوات هيئة تحرير الشام مع تواجد تركي مكثف. ولم تشب أجهزة الاستخبارات الأميركية إلى اتهام مباشرة بأبواب وعناية البغدادي في تلك المنطقة، إلا أن امتناع واشنطن عن إبلاغ أنقرة بعملية تقوم بها "لنتا فورس" الأميركية داخل منطقة أمنية مسبوقة على تركيا، اعتبر دليل فقدان ثقة بالشريك التركي من قبل المستفاد الولي بقيادة واشنطن، ما قد يؤثر مستقبلاً على طبيعة التعاون وتبادل المعلومات والخبرات لمكافحة الإرهاب.

شهادات: أردوغان الوجه الآخر لداعش... فهل سيحاكمه المجتمع الدولي؟

أنقرة - يطرح إعلان السلطات التركية الأحد إيقاف مقاتلين من تنظيم داعش، وعلى رأسهم مسؤول المعسكرات التدريبية للتنظيم المتطرف، أكثر من سؤال بشأن ماذا كان يفعل هؤلاء على أراضيها؟ في وقت تشير فيه تقارير غربية ودبلوماسية إلى أن أنقرة تمثل ملاذاً آمناً لعدد كبير من الدواعش وهي نقطة عبور أساسية لهم.

ويشير مراقبون إلى وجود علاقة بين مقتل زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي على يد قوات أميركية في منطقة إدلب السورية، وهي منطقة تسيطر عليها القوات التركية، وإعلان أنقرة أسرها قتيلاً كبيراً في التنظيم.

وأظهرت الخطوات التي لجأت إليها أنقرة، منذ الإعلان عن مقتل البغدادي، وتجاهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحديث عن دور تركي في هذه العملية، انزعاجاً تركيا جلياً تحسباً لتساؤلات بدأت تتسع دائرتها عن سبب وجود زعيم داعش في منطقة يفترض أن تركيا تشرف عليها أمنياً، وهو ما يعني إما عجزاً استخباراتياً أو وجود تواطؤ تركي سهل تسلسل البغدادي إلى إدلب، وفي الحالتين تتحمل أنقرة المسؤولية المباشرة عن تحرك قيادات مطلوبة دولياً بسهولة.

ويقول محللون وخبراء إن مقتل البغدادي في إدلب يعني أن أنقرة لم تف بالالتزامات التي تعهدت بها خلال الاتفاق على مناطق خضخ التصعيد مع روسيا، وأن حديثها عن محاربة الإرهاب وتفكيك الجماعات المتشددة في منطقة المراقبة الخاصة بها لا يعدو أن يكون مجرد وعود.

وأوقفته السلطات التركية 7 من أعضاء تنظيم داعش، أحدهم مسؤول المعسكرات التدريبية للتنظيم، خلال عملية أمنية شملت 5 محافظات، بشكل متزامن.

وذكرت وزارة الداخلية التركية، في بيان أن أحد الموقوفين مسؤول عما يسمى بالمعسكرات التدريبية للتنظيم، حيث كان يجند سنويًا ما بين 2000-500 عنصر، وينشط بصفته "أمير الزكاة". وأعلن أن عنصرين اثنين من الموقوفين، كانا مسؤولين عن الأسلحة، والمعدات، والخدمات اللوجستية، في معسكرات التدريب، إضافة إلى تنظيم نقل المجندين إلى مناطق الاشتباكات. وأوضح أن الأربعة الآخرين كانوا ينشطون في صفوف التنظيم الإرهابي، على مستويات مختلفة. وصارت السلطات خلال العملية مواد رقيمة في الأماكن التي نفذت فيها العملية، سيتم إخضاعها للفحص.

إيران يائسة من التعويل على الأوروبيين لفك عزلتها

العديد من التطلعات بغية إنهاء خطرها الذي تزايد خلال الساعات الأخيرة حيث تتهم عدة دول في المنطقة طهران بدعم ميليشيات على غرار ميليشيا الحوثي في اليمن لزراعة استقرار المنطقة.

وكانت آخر هذه العقوبات تلك التي فرضتها الإدارة الأميركية منذ يومين على طهران والتي استهدفت قطاع الإنشاءات، وتجارة بعض المواد الهامة التي تستخدم في المجالات العسكرية.

وذكر بيان صادر عن وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن بلاده ستواصل تشديد نظام العقوبات المفروض على طهران.

وقالت مورغان أورتاغوس، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، في بيان منفصل "ستكون للولايات المتحدة بهذه القرارات سلطات إضافية لمنع إيران من حيازة مواد إستراتيجية للحرس الثوري الإيراني وقطاع الإنشاءات التابع له وبرامجه للانتشار النووي".

وبالإضافة إلى اتهامها بمحاولة زعزعة استقرار المنطقة تواجه إيران اتهامات برعاية الإرهاب في العالم.

وأفاد تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأميركية، الجمعة، بأن "إيران ما زالت أسوأ دولة راعية للإرهاب في العالم".

وذكر منسق شؤون مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية ناثان سيلز، أن "النظام الإيراني اتفق نحو مليار دولار لدعم وكلائه من الجماعات الإرهابية".

وأشار التقرير الذي جرى تقديمه في واشنطن إلى دعم إيران لجماعات تصنفها واشنطن "إرهابية" مثل "حزب الله" وحركة "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في فلسطين.

وإزدادت العلاقات الأميركية الإيرانية توتراً بعد إعلان ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي وكذلك بعد مهاجمة إيران لسفن نفطية في مضيق هرمز ما أدى إلى تاجيح الأوضاع في الخليج.

وبالرغم من الهجمات اللاذعة التي تشنها إيران عبر مسؤوليها على الدول الغربية على غرار فرنسا فإن الأخيرة واصلت منذ سنة تقريباً جهودها الحثيثة الرامية إلى إنقاذ الاتفاق النووي مع عزم طهران على تقليص التزاماتها كرد على انسحاب الرئيس الأميركي.

وترمي هذه العقوبات إلى دفع الاقتصاد الإيراني نحو المزيد من التقهقر لمنع طهران من تطوير منظومتها العسكرية ما يهدد أمن المنطقة، وفقاً لما تقوله واشنطن.

وتعزز الولايات المتحدة ضغوطها على إيران من خلال فرض عقوبات عليها تشمل

التوتر بين طهران وواشنطن ويمهد لإنهاء العقوبات الأميركية المسلطة على إيران تسبب في الهجوم اللاذع الذي شنّه خامنئي على ماكرون لاسيما أنه يأتي بعد أكثر من شهر على محاولة باريس، والنزاع الجانب الإيراني طيلة اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الضمت دون أن تصدر عنه عدة تعليقات على الأبناء المتداولة آنذاك بشأن اللقاء المرتقب. غير أن ترامب الذي كان غاضباً على طهران في تلك الأونة، خاصة بعد الهجمات التي استهدفت منشآتي أرامكو النفطية السعودية، رفض الوساطة الفرنسية لمقابلة الرئيس الإيراني حسن روحاني قائلاً "يُعلم الإيرانيون بمن عليهم الاتصال".

وأضاف ترامب "نحن لا نحتاج إلى وسيط، ماكرون صديقي لكننا لا نبحث عن وسطاء". ونقل التلفزيون الرسمي عن خامنئي قوله "الرئيس الفرنسي الذي يقول إن اجتماعاً سيحل المشكلات بين طهران وأميركا إما ساذج أو متواطئ مع أميركا". وتأتي انتقادات خامنئي لماكرون غداة محاولة الرئيس الفرنسي الترتيب لاجتماع بين الرئيس الإيراني حسن روحاني ونظيره الأميركي دونالد ترامب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر، لكنه لم يفلح في تحقيق اختراق دبلوماسي لحالة الجمود التي تعرفها العلاقات الأميركية الإيرانية.

ونهب مراقبون إلى اعتبار أن فشل المساعي الفرنسية في ترتيب لقاء ينهي

طهران - انتقد المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأحد، بسبب محاولته الترتيب لمحادثات بين واشنطن وطهران، بعد أن راهنت الحكومة الإيرانية على هذه الوساطة لفك عزلتها وبذلت جهوداً حثيثة للتصمك بها.

شهر من اعتداعين جهاديين في بولكيسي في 30 سبتمبر وموندورو بجنوب البلاد قرب يوركينا فاسو في الأول من أكتوبر.

وقتل وقتذاك أربعون جندياً في الهجومين بحسب حصيلة أعلنتها مسؤول في وزارة الدفاع المالية. ولكن مصادر عدة ذكرت أن حصيلة القتلى في الهجومين أكبر من ذلك. وفي سيره لتفاصيل الحادثة قال ضابط في الجيش المالي موجود في إينديليمان إن "الإرهابيين شنوا هجوماً مباغتاً ساعة الغداء. دُمّرت أليات للجيش وسُرفت أخرى".

وأضاف أنه تم العثور على نحو عشرين ناجياً بعد الهجوم، موضحاً أن الهجوم أدى إلى سقوط "ثلاثة جرحى وتسبب باضرار مادية". وكان وزير الاتصال والناطق باسم الحكومة المالية يابا سانغارا قد أعلن مقتل 53 جندياً ومدني واحد، في حصيلة تمت مراجعتها لاحقاً.

وأكد الجيش المالي أنه "سيسيطر على الوضع في إينديليمان وأن عملية التمشيط جارية". وأصدرت بعثة الأمم المتحدة في مالي بياناً، السبت، نددت فيه "بشدة" بالهجوم الإرهابي، مؤكدة أن "عمليات تأمين تجري حالياً في المنطقة بدعم من القوّات الزرق".

وكانت عدة عواصم عربية قد نددت بالهجوم الإرهابي الذي يخشى العديد من المراقبين أن يكون تمهيداً لعودة تنظيم داعش الإرهابي بقوة إلى الساحة.



الهروب إلى الأمام